

effectiveness of cognitive benha vioural therapy in alleviating compulsive neurosis symptoms among students with learning disabilities

Soliman Ragab Elsayed Ahmed

يتناول هذا الفصل عرضاً لمشكلة الدراسة وإجراءاتها، وأهم النتائج التي تم التوصل إليها، ثم عرض التوصيات والمقترحات⁰ أولاً: المقدمة والإحساس بالمشكلة : تعد اللغة أداة للتفاهم وتبادل الخبرات، كما تؤدي دوراً مهماً في حياة كل فرد، فهي وسيلة التفاعل الاجتماعي، ووسيلة الفهم والإفهام وإشباع الحاجات، فمن خلالها يتمكن الإنسان من فهم أفكار الآخرين، وإفهامهم ما يدور بنفسه وعقله من أحاسيس وأفكار، علاوة على أنها أداة مهمة لتسجيل التراث الإنساني⁰ وتعد القراءة أحد فنون اللغة، ومجالاً من أهم مجالات النشاط اللغوي في حياة الفرد والمجتمع، وإنجازاً من أعظم مما حققته البشرية، فقد بدأ التاريخ وبدأت أول سطور الحضارة، عندما اهتدى الإنسان إلى القراءة والكتابة⁰ ولقد أصبحت القراءة مهمة للحياة في عالمنا هذا، فعالمنا عالم قارئ، ومن الصعب أن نجد نشاطاً لا يتطلب القراءة، سواء أكان هذا النشاط في المدرسة، أو في المنزل أو في المزرعة، أو في المصنع، أو في مجال من مجالات الترفيه، وهذا فضلاً عن أن القراءة تعد قناة لا غنى عنها للاتصال بعالم يتسع باستمرار وإذا كانت اللغة أصواتاً ورموزاً ذات دلالة، يعبر بها كل إنسان عن نفسه وما يحول بخاطره لإشباع حاجاته وتلبية مطالبه، فإن القراءة هي عملية تحويل هذه الرموز إلى أصوات منطوقة ومسموعة، في شكل الكلمات والجمل ذات الدلالات الكثيرة، وكلما استوعب الفرد حصيلة معينة من هذه الكلمات اتسع أفقه وفهم ما يدور حوله، فالقراءة بأنواعها هي النافذة المفتوحة على العالم الخارجي للفرد وهي وسيلته لاكتساب المعارف والخبرات المتنوعة⁰ وتنقسم القراءة من حيث الأداء إلى قسمين : جهرية وصامتة، وكلا النوعين يتضمن تعرف الرموز المكتوبة وفهمها وتفسيرها، وتنفرد القراءة الجهرية بأنها تتضمن التعبير عن مضمون النص، ونقل ما فيه من أفكار، ومشاعر وأحاسيس إلى الآخرين، وهذا يعني أن القراءة الجهرية تعد أكثر تعقيداً وأكثر صعوبة من القراءة الصامتة، لأن القارئ يبذل فيها جهداً فسيولوجياً للنطق بالأصوات والكلمات والجمل نطقاً صحيحاً، والتعبير صوتياً عن المعنى الموجود بالنص بحيث يفهم السامع مضمون المقروء⁰ وبالنظر إلى القراءة الجهرية كأحد أنواع القراءة يمكن تناول أهميتها لتلاميذ المراحل الدراسية بشكل عام، وتلاميذ المرحلة الابتدائية بشكل خاص من عدة جوانب هي : من الجانب اللغوي : تعد القراءة الجهرية من أفضل وسائل التدريب على جودة وإتقان النطق بالكلمات، وإخراج الحروف من مخارجها الصحيحة، كما تسهم في تكوين الحس اللغوي للطفل وتحببه في الأساليب الراقية⁰ من الجانب النفسي : تعد القراءة الجهرية وسيلة لتنمية الميول الأدائية لدى بعض التلاميذ، وتنمي لديهم الطلاقة والأداء المعبر، وتثبت في نفوسهم الثقة، والقدرة على التعبير عن آرائهم⁰ من الجانب الاجتماعي : تعد القراءة الجهرية وسيلة من وسائل إعداد التلميذ للحياة من حيث القدرة على المشاركة في المناقشة، والإسهام في حل المشكلات، من خلال ما تحقّقه من فرص للتدريب على مواجهة الآخرين، وبند الخوف والخجل⁰ من الجانب التربوي : تعد القراءة الجهرية من أفضل وسائل تجويد النطق وتمثيل المعنى، وإتقان الأداء، وبخاصة في المرحلة الابتدائية، ولذلك فهي خير أداة لتشخيص عيوب النطق، مما يتيح تقديم العلاج المناسب، وفي هذا الصدد يقول سترانج Strang إن "المزيد من القراءة يعني مزيداً من التعلم"⁰ ونظراً للأهمية السابقة للقراءة الجهرية فقد حظيت باهتمام وزارة التربية والتعليم فجعلتها هدفاً رئيساً من أهداف تعليم اللغة العربية عامة، وأهداف تعليم القراءة خاصة وكذلك نالت القراءة الجهرية اهتمام الباحثين، حيث سعت بعض الدراسات إلى تنمية مهاراتها، وتشخيص أخطائها ومن هذه الدراسات، دراسة (بدري الملا، 1985، 1990)، ودراسة (ماجدة

عبد التواب، 1989)، ودراسة (حمدان نصر، 1991)، ودراسة (صابر عبد المنعم، 1993)، ودراسة (الاتحاد الأمريكي للمعلمين، 1998)، ودراسة (أحمد أبو حجاج، 1999)، ودراسة (جمال العيسوي، 2002)، ودراسة (عبد الحميد زهري، 2003)، ودراسة (جمال سليمان، 2004)، ودراسة (ثناء رجب، 2007)، ودراسة (حنان سليمان، 2008)، ودراسة (جمال حسانين، 2008) ولكن بالرغم من تعدد مظاهر الاهتمام بالقراءة الجهرية سواء من قبل وزارة التربية والتعليم أو من قبل الباحثين فإن هناك تدنيًا في مستوى أداء تلاميذ المرحلة الابتدائية لمهارات القراءة الجهرية، يظهر ذلك في عجز التلاميذ، عن تعرف الحروف والكلمات والنطق بها، وعدم قدرتهم على تصوير المعنى، والتوقف الخطأ، بالإضافة إلى عدم القدرة على الانطلاق في القراءة الجهرية⁰ وقد أكدت دراسات عديدة وجود هذا التدني في مستوى أداء تلاميذ المرحلة الابتدائية لمهارات القراءة الجهرية ومن هذه الدراسات دراسة (بدريه الملا، 1985 ، 1990)، ودراسة (أحمد أبو حجاج، 1999)، ودراسة (جمال العيسوي، 2002)، ودراسة (جمال سليمان، 2004)، و(ثناء رجب، 2007)، وقد عزت تلك الدراسات هذا التدني إلى عدم وجود استراتيجيات تدريس مناسبة لطبيعة مهارات القراءة الجهرية أو لطبيعة تلاميذ المرحلة الابتدائية، ومن ثم نبع الإحساس بمشكلة الدراسة الحالية⁰ وبناءً على كون القراءة الجهرية إحدى المهارات اللغوية، وأن إتقان المهارة لا تأتي دفعة واحدة، وإنما تتحقق الإجابة بالتدريب المتواصل، والتدرج بدءاً من المهارات الدنيا، ووصولاً إلى المهارات العليا، فلا بد من إتاحة الفرصة أمام التلاميذ للمحاكاة والممارسة، وتوفير النموذج الجيد الذي يحفز التلاميذ على محاكاته، ومن ثم يتم إتقان المهارة⁰ وتتعد أنواع النماذج التي يمكن أن تؤدي مهارات القراءة الجهرية ما بين قراءة التلاميذ مع أحد الكبار كالأباء والمعلمين، أو تسجيل القراءة النموذجية على جهاز المسجل الصوتي وإسماع التلاميذ إياها، أو قد يكون النموذج هو أحد أقران التلاميذ الذين يؤدون القراءة الجهرية بشكل صحيح⁰